

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة



قسم / تخصص ماجستير الادارة الصحية

عنوان التقرير

تأثير أساليب الادارة الحديثة على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام.

إعداد الطالبة/

سهام مصطفى بالطيور

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس الجوهرية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تسهم في ضمان نزاهة البحوث العلمية و مصداقيتها، و تحافظ على حقوق المشاركين فيها، كما تعزز الثقة في النتائج التي يتوصل اليها الباحثون و في ظل التوسع المستمر في الانتاج العلمي و المعرفي، اصبح الالتزام بالمعايير الاخلاقية مطلباً اساسياً لضمان جودة البحوث و تحقيق اهدافها العلمية و المجتمعية (Resnik, 2020).

و تعرف اخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ و القيم و المعايير التي توجه سلوك الباحث اثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة و تصميمها، مروراً بجمع البيانات و تحليلها، و انتهاء بعرض النتائج و نشرها بصورة تتسم بالامانة العلمية و الموضوعية و المسؤولية المهنية (Israel & Hay, 2006). كما تهدف هذه الاخلاقيات الى حماية المشاركين في البحوث العلمية، و تعزيز النزاهة الاكاديمية، و منع الممارسات غير الاخلاقية مثل الانتحال العلمي و تلفيق البيانات و تزوير النتائج (2022 Shamoo & Resnik).

و تبرز اهمية اخلاقيات البحث العلمي في المجال الاكاديمي من خلال دورها في تعزيز مصداقية الدراسات العلمية و ضمان سلامة الاجراءات البحثية و حماية حقوق الافراد المشاركين في الدراسات، كما تسهم في ترسيخ قيم الشفافية و العدالة و احترام الملكية الفكرية، الامر الذي يعكس ايجاباً على جودة المعرفة العلمية و ثقة المجتمع في نتائج البحوث المنشورة (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

و يهدف هذا التقرير الى توضيح مفهوم اخلاقيات البحث العلمي و اهم المبادئ و القضايا الأخلاقية المرتبطة به مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة بعنوان " تأثير أساليب الادارة الحديثة على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام "، من خلال بيان الاعتبارات الاخلاقية التي يجب مراعاتها في مراحل تنفيذ الدراسة و جمع البيانات و تحليلها و عرض نتائجها، بما يضمن الالتزام بالمعايير الاخلاقية المعتمدة في البحث العلمي.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات العلمية و تحقيق أهدافها، إذ تسهم في ضمان نزاهة العملية البحثية و تعزيز الثقة في النتائج التي يتوصل إليها الباحث، ولا يقتصر دور أخلاقيات البحث العلمي على تنظيم سلوك الباحث فحسب، بل يمتد ليشمل حماية المشاركين في الدراسة و الحفاظ على حقوقهم و ضمان استخدام البيانات بصورة مسؤولة و أخلاقية. (Resnik, 2020)

و تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز جودة البحوث العلمية، حيث يؤدي التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية إلى جمع البيانات و تحليلها و عرضها بصورة دقيقة و موضوعية بعيداً عن التحيز أو التلاعب بالنتائج.

كما يسهم الالتزام بالأمانة العلمية في زيادة موثوقية البحث و قابليته للاستفادة منه في تطوير المعرفة العلمية و اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة (Shamoo & Resnik, 2022).

و من الجوانب المهمة لأخلاقيات البحث العلمي دورها في حماية المجتمع من الآثار السلبية للممارسات غير الأخلاقية، مثل تزوير البيانات أو انتهاك خصوصية المشاركين. إذ قد تؤدي هذه الممارسات إلى نشر معلومات غير صحيحة تؤثر في القرارات العلمية و الإدارية، و تضعف الثقة في المؤسسات الأكاديمية و البحثية (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج البحثية، حيث إن التزام الباحث بالموضوعية و الشفافية في جميع مراحل البحث يساعد على إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها و الاستفادة منها في معالجة المشكلات الواقعية و تطوير الممارسات المهنية، و في الدراسة الحالية المتعلقة بتأثير اساليب الإدارة الحديثة على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام، يعد الالتزام بالأخلاقيات البحثية أمراً ضرورياً لضمان صحة البيانات التي يتم جمعها من المشاركين، و المحافظة على سرية معلوماتهم و تقديم نتائج تعكس الواقع بصورة دقيقة و موضوعية.

و بذلك يمكن القول أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لنجاح أي دراسة علمية، و تسهم بصورة مباشرة في رفع مستوى جودة البحث و مصداقية نتائجه، و تعزيز الثقة في المعرفة العلمية التي يتم إنتاجها لخدمة المجتمع.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه سلوك الباحث اثناء جميع مراحل الدراسة، و تضمن اجراء البحث بطريقة علمية و اخلاقية تحافظ على مصداقية النتائج و حقوق المشاركين، و من أبرز هذه المبادئ ما يلي:

1-الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تعد الأمانة العلمية من اهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، و تعني التزام الباحث بالصدق في عرض المعلومات و البيانات و النتائج، مع توثيق المصادر و المراجع المستخدمة بصورة صحيحة، و نسب الأفكار الى اصحابها الحقيقيين، كما تتطلب الامانة العلمية تجنب الانتحال العلمي أو استخدام اعمال الآخرين دون الاشارة اليها (Shamoo & Resnik, 2022).

مثال توضيحي:

عند استخدام نتائج أو افكار من دراسة سابقة حول الادارة الحديثة في المؤسسات الصحية، يجب على الباحث توثيق المرجع وفق أسلوب APA و عدم نسب تلك الافكار الى نفسه.

2-النزاهة (Integrity)

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالقيم الاخلاقية و المهنية اثناء تنفيذ البحث، و الابتعاد عن أي ممارسات قد تؤدي الى تضليل القارئ أو التأثير على مصداقية النتائج، كما تشمل النزاهة عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أي بيانات تخالف توقعات الباحث (Resnik, 2020).

مثال توضيحي:

إذا ظهرت نتائج الاستبانة ان بعض اساليب الادارة الحديثة لا تؤثر بشكل كبير على جودة الخدمات الصحية، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون تغييرها لإثبات فرضيات الدراسة.

3-الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية ان يتعامل الباحث مع البيانات و النتائج بصورة حيادية بعيداً عن التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية، و يجب ان تستند جميع الاستنتاجات الى الأدلة و البيانات الفعلية التي تم جمعها خلال الدراسة (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

مثال توضيحي:

عند تحليل استجابات المشاركين في الدراسة الحالية، يجب الاعتماد على النتائج الاحصائية الفعلية و عدم تفسير البيانات بما يتوافق فقط مع وجهة نظر الباحث.

4-السرية (Confidentiality)

تشير السرية الى التزام الباحث بحماية المعلومات و البيانات التي يتم الحصول عليها من المشاركين، و عدم الكشف عن هوياتهم او مشاركة بياناتهم مع اي جهة غير مخولة بذلك، و يعد الحفاظ على خصوصية المشاركين من اهم المتطلبات الأخلاقية في البحوث العلمية.(Israel & Hay, 2006)

مثال توضيحي:

في الدراسة الحالية، يجب عدم نشر اسماء المشاركين أو جهات عملهم عند تحليل نتائج الاستبانة، و الاكتفاء بعرض البيانات بصورة اجمالية.

5-الموافقة المستنيرة(Informed Consent)

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد ابلاغهم بطبيعة الدراسة و أهدافها و آلية استخدام البيانات و حقهم في الانسحاب من المشاركة في اي وقت دون أي ضرر أو التزام (2020, Resnik).

مثال توضيحي:

قبل تعبئة الاستبانة الإلكترونية الخاصة بالدراسة، يتم توضيح هدف البحث للمشاركين و ابلاغهم بأن مشاركتهم اختيارية و ان المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من القضايا و التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسة و مصداقية نتائجها اذا لم يتم التعامل معها وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة، و تعد هذه القضايا من ابرز المخالفات التي تسعى اخلاقيات البحث العلمي الى الحد منها، حفاظاً على النزاهة العلمية و ثقة المجتمع في نتائج البحوث.

و من أهم هذه القضايا ما يلي:

1-الانتحال العلمي(Plagiarism)

يقصد بالانتحال العلمي استخدام أفكار أو نصوص نتائج باحثين آخرين دون الاشارة الى مصادرها الأصلية، و نسبتها الى الباحث على انها من انتاجه العلمي، و يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في المجال الأكاديمي، لما يترتب عليه انتهاك لحقوق الملكية الفكرية ، وفقدان الثقة في البحث العلمي (2022 Shamoo &Resnik).

مثال توضيحي:

قيام باحث بنقل فقرات كاملة من دراسة منشورة حول الادارة الحديثة في المستشفيات و ادراجها في بحثه دون توثيق المصدر او الاشارة الى صاحب العمل الاصلي.

2-تزوير البيانات (Data Falsification)

يشير تزوير البيانات الى قيام الباحث بتعديل او تغيير البيانات او النتائج التي تم جمعها بما يؤدي الى اظهار نتائج تختلف عن الواقع، و يؤدي هذا السلوك الى انتاج نتائج غير دقيقة قد تؤثر في القرارات العلمية و المهنية المبينة على البحث (Resnik.,2020).

مثال توضيحي:

حصول الباحث على نتائج استبانة لا تدعم فرضيات الدراسة، فيقوم بتعديل بعض الإجابات أو حذفها لإظهار علاقة إيجابية بين المتغيرات محل الدراسة.

3-التحيز في البحث العلمي(Research Bias)

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة اثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي الى نتائج غير موضوعية، و تؤكد اخلاقيات البحث العلمي على ضرورة الالتزام بالحياد و الموضوعية في جميع مراحل الدراسة (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

مثال توضيحي:

اعتقاد الباحث مسبقاً بأن اساليب الادارة الحديثة تؤدي دائماً الى تحسين جودة الخدمات الصحية، ثم تفسير النتائج بطريقة تدعم هذا الاعتقاد دون الاعتماد على الأدلة الفعلية المستخرجة من البيانات.

4-انتهاك الخصوصية و السرية(Violation of Privacy and Confidentiality)

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات المشاركين أو بياناتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدام تلك المعلومات في غير الأغراض التي جمعت من أجلها، و يعد الحفاظ على خصوصية المشاركين من المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.(Israel & Hay, 2006)

مثال توضيحي:

نشر أسماء المشاركين أو جهات عملهم ضمن نتائج الدراسة، أو مشاركة بيانات الاستبانة مع جهات أخرى دون الحصول على موافقتهم المسبقة.

5-تضارب المصالح (Conflict of Interest)

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصالح شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر في موضوعية البحث أو تفسير نتائجه، و قد يؤدي ذلك الى التشكيك في مصداقية الدراسة و حياديتها (Resnik,.,2020).

مثال توضيحي:

إجراء دراسة لتقييم جودة الخدمات الصحية في مؤسسة يعمل بها الباحث، ثم محاولة إبراز نتائج إيجابية فقط لحماية مصالحه المهنية أو لتحقيق مكاسب شخصية.

القواعد و اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد و اللوائح الأخلاقية التي تهدف الى ضمان حماية المشاركين و المحافظة على نزاهة العملية البحثية، و تساعد هذه القواعد الباحثين على الالتزام بالمعايير الأخلاقية اثناء تصميم الدراسات و جمع البيانات و تحليلها و نشر النتائج، بما يعزز الثقة في البحوث العلمية و مخرجاتها.

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تعد لجان اخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board – IRB) من اهم الجهات المسؤولة عن مراجعة البحوث التي تتضمن مشاركين من البشر، حيث تتولى تقييم الجوانب الأخلاقية للدراسة قبل تنفيذها للتأكد من حماية حقوق المشاركين و سلامتهم، كما تعمل هذه اللجان على التحقق من ان الباحث قد اوضح اهداف الدراسة و اجراءاتها و المخاطر المحتملة للمشاركين، اضافة الى التأكد من وجود آليات مناسبة للحفاظ على السرية و الخصوصية (Resnik, 2020).

و تسهم لجان اخلاقيات البحث العلمي في الحد من الممارسات غير الأخلاقية و تعزيز التزام الباحثين بالمعايير المهنية، مما ينعكس ايجاباً على جودة البحوث و مصداقية نتائجها.

ثانياً: المعايير الدولية و دليل APA

توجد مجموعة من المعايير الدولية التي تنظم الممارسات الاخلاقية في البحث العلمي، و من ابرزها معايير الجمعية الامريكية لعلم النفس، (APA) و التي تعد من اكثر الأدلة استخداماً في المؤسسات الاكاديمية و البحثية، و يقدم دليل APA ارشادات تتعلق بالتوثيق العلمي و احترام الملكية الفكرية و تجنب الانتحال العلمي، بالإضافة الى توضيح أسس عرض النتائج بصورة دقيقة و موضوعية.

كما يساهم الالتزام بمعايير APA في توحيد اساليب التوثيق العلمي و تعزيز الامانة العلمية، حيث يضمن نسب الافكار و النتائج الي اصحابها الأصليين، الأمر الذي يدعم النزاهة الاكاديمية و يحد من المخالفات الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي. (American Psychological Association, 2020).

-أهمية القواعد و اللوائح الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية:

تتمثل أهمية القواعد و اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في توفير إطار واضح يوجه الباحث خلال جميع مراحل الدراسة، و يساعده على اتخاذ القرارات الأخلاقية المناسبة عند التعامل مع المشاركين و البيانات و النتائج، كما تسهم هذه القواعد في حماية حقوق الأفراد و تعزيز الشفافية و الموضوعية، و ضمان مصداقية النتائج البحثية.

و في الدراسة الحالية المتعلقة بتأثير اساليب الادارة الحديثة على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام، يساهم الالتزام بهذه القواعد في ضمان جمع البيانات بصورة اخلاقية، و الحفاظ على سرية المشاركين، و توثيق المصادر العلمية وفق اسلوب APA، بما يعزز موثوقية الدراسة و جودة نتائجها.

التطبيق العملي لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

تتناول الدراسة الحالية موضوع " تأثير اساليب الادارة الحديثة على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام " ، و هي من الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من المشاركين من خلال استبانة الكترونية، و لذلك فإن الالتزام بمبادئ اخلاقيات البحث العلمي يعد عنصراً أساسياً لضمان سلامة الاجراءات البحثية و مصداقية النتائج التي سيتم التوصل اليها.

أولاً: اخلاقيات جمع البيانات

سيتم جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال استبانة الكترونية يتم توزيعها على المشاركين المستهدفين.

و يجب ان تتم عملية جمع البيانات بطريقة تحترم حقوق المشاركين و تضمن عدم تعرضهم لأي ضغط او اجبار على المشاركة، كما ينبغي ان يكون هدف الدراسة واضحاً للمشاركين قبل البدء في الاجابة على الاستبانة، بحيث يتمكن كل مشارك من اتخاذ قرار المشاركة بصورة حرة و مستنيرة.

و يعد الالتزام بالشفافية اثناء جمع البيانات من المتطلبات الاساسية لأخلاقيات البحث العلمي، حيث يجب على الباحثة توضيح طبيعة الدراسة و الغرض من استخدامها للبيانات التي سيتم جمعها.

ثانياً: الحفاظ على السرية و الخصوصية

يعد الحفاظ على سرية المشاركين و خصوصية معلوماتهم من اهم المبادئ الاخلاقية التي يجب مراعاتها في الدراسة الحالية، و لذلك سيتم التعامل مع جميع الاستجابات بسرية تامة، ولن يتم جمع اي معلومات شخصية قد تؤدي الى التعرف على هوية المشاركين، مثل الأسماء او ارقام الهوية او وسائل الاتصال الشخصية.

كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، و لن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى، و عند عرض النتائج سيتم الاكتفاء بعرض البيانات بصورة اجمالية و إحصائية دون الإشارة الى اي مشارك بعينه، بما يضمن حماية خصوصية الأفراد المشاركين في الدراسة.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة للمشاركين

تعد الموافقة المستنيرة من الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، حيث يجب ان يكون المشاركون على علم كامل بطبيعة الدراسة و اهدافها قبل المشاركة فيها، و في الدراسة الحالية سيتم تضمين مقدمة توضيحية في بداية الاستبانة تتضمن هدف الدراسة، و طبيعة المشاركة، و آلية استخدام البيانات، مع التأكيد على ان المشاركة اختيارية بالكامل.

كما سيتم توضيح حق المشاركين في الامتناع عن الاجابة او الانسحاب من المشاركة في اي وقت دون التعرض لأي ضرر او تبعات، و هو ما يعكس احترام استقلالية الافراد و حقهم في اتخاذ القرار المناسب بشأن المشاركة في البحث.

رابعاً: تجنب التحيز و ضمان الموضوعية

يتطلب الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي المحافظة على الموضوعية و الحياد اثناء جمع البيانات و تحليلها و تفسير نتائجها، و لذلك ستلتزم الباحثة بعرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية دون تعديل او تحريف او انتقاء النتائج التي تدعم توقعاتها المسبقة.

كما سيتم تفسير النتائج استناداً الى الأدلة المستخلصة من الدراسة و ليس بناءً على الآراء الشخصية، بما يسهم في تعزيز مصداقية البحث و موثوقية نتائجه.

خامساً: المخاطر المحتملة و الإجراءات الوقائية

تعد المخاطر المرتبطة بالدراسة الحالية محدودة للغاية نظراً لاعتمادها على استبانة الكترونية تتناول آراء المشاركين حول موضوع اداري و صحي، و مع ذلك قد يشعر بعض المشاركين بعدم الارتياح عند الاجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة ببيئة العمل او تقييم الممارسات الإدارية داخل المؤسسات الصحية.

و للتقليل من هذه المخاطر سيتم التأكيد على سرية البيانات و عدم الإفصاح عن اي معلومات شخصية، كما سيتم السماح للمشاركين بتجاوز أي سؤال لا يرغبون في الاجابة عنه، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.

تحليل تطبيقي:

ان تطبيق المبادئ الأخلاقية في الدراسة الحالية لا يقتصر على الالتزام بالإجراءات الشكلية فقط، بل يعد عاملاً أساسياً في تعزيز جودة الدراسة و موثوقية نتائجها، فكلما شعر المشاركون بالثقة و الاطمئنان الى سرية بياناتهم و احترام حقوقهم زادت احتمالية تقديم اجابات دقيقة و صادقة تعكس واقع الممارسات الإدارية و جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام.

كما ان التزام الباحثة بالموضوعية و الامانة العلمية يسهم في انتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها و الاستفادة منها في تطوير القطاع الصحي و تحسين جودة الخدمات المقدمة.

الخاتمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات العلمية و ضمان مصداقية نتائجها، حيث تسهم في توجيه سلوك الباحث وفق مجموعة من المبادئ و المعايير التي تحافظ على النزاهة العلمية و تحمي حقوق المشاركين، و قد تناول هذا التقرير مفهوم اخلاقيات البحث العلمي و اهميتها، اضافة الي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، و القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث اثناء تنفيذ الدراسة، و كذلك القواعد و اللوائح المنظمة للعملية البحثية.

كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة بعنوان " تأثير اساليب الادارة الحديثة على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الخاصة بالدمام " ، من خلال توضيح آليات جمع البيانات، و المحافظة على سرية المعلومات، و الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، و الالتزام بالموضوعية و الأمانة العلمية في جميع مراحل البحث.

وتؤكد نتائج هذا التحليل ان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه متطلباً أكاديمياً، بل يمثل أساساً لضمان جودة البحث و موثوقية نتائجه و تعزيز الثقة في المعرفة العلمية الناتجة عنه، لذلك ينبغي على الباحثين الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعتمدة في جميع مراحل البحث العلمي بما يسهم في خدمة المجتمع و تطوير المعرفة بصورة مسؤولة و موثوقة.

المراجع

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists. Sage Publications.

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine.(2017) Fostering integrity in research. National Academies Press.

Resnik, D. B. (2020) The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer.

Shamoo, A. E. & Resnik, D. B. (2022) Responsible conduct of research (4th ed.). Oxford University Press.